الحرب الباردة تتجدد بين أمريكا وروسيا

محمد حطيني

سؤال يدور بخلدي منذ أيام: هل عاد العالم إلى أيام الحرب الأمريكية الروسية الباردة بثوب جديد على ضوء المستجدات بين الدولتين في الأونة الأخيرة لاسيما فيما يتعلق بالوضع السوري وتبعاته؟ الأحداث المستجدة بين الدولتين والدائرة منذ فترة تؤكد بما لا يقطع مجالا للشك أن ثمة رحى حرب باردة تبزغ من جديد بين القطبين الأقوى عسكريا على الساحة العالمية هذه الأيام. ثمة كثير من المعطيات التي تنبئ بهذه الحرب التي تنذر بدورها برجوع عالم ثنائي الأقطاب على خلاف كل الدعوات التي نشأت إبان انهيار الاتحاد السوفياتي، بعيد القطبية الأحادية التي كانت الولايات المتحدة الأمريكية على رأسها، والسعي إلى عالم متعددة أقطابه حتى لا تنفرد دولة بعينها في قيادة العالم فكيف ذاك؟

أول ما ينبغي التنبه له تغريدة نشرتها السفارة الروسية في الولايات المتحدة الأمريكية قبل أيام، وهي عبارة عن صورة لمنظومة صواريخ إس ٣٠٠ المضادة للطيران الروسية، موجهة إلى المتحدث الرسمي باسم البيت الأبيض، ما يشير إلى أن روسيا جازمة في حماية نفسها من أية تهديدات محتملة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية حتى لو كانت موجهة إلى الأراضي السورية بالنظر للتواجد العسكري الروسي هناك لصالح النظام جويا وبريا وشحن المزيد من الأسلحة الفتاكة إلى الأراضي السورية لاستخدامها ضد القوى المعارضة للنظام. يأتي ذلك كله على ضوء نظر الولايات المتحدة في اتخاذ إجراءات أحادية الجانب في سوريا عطفا على تصلب في الموقف الروسي غير معهود هذه الأيام فيما يتعلق بالتوصل إلى قرار يقضي بإيقاف العمليات العسكرية في حلب التي تتعرض لقصف روسي ومن قبل قوات النظام بشكل غير مسبوق. وفيما يظهر على السطح الاتهام الروسي للأمريكيين بتحكمها بالمتطرفين في سوريا، من الواضح أن تغريدة الصاروخ تبين المدى الذي وصل إليه التدهور في العلاقات بين البلدين، بعد مضي أسابيع قليلة فحسب على انهيار وقف إطلاق النار في سوريا.

عملت روسيا أيضا على مزيد من التصعيد مع الولايات المتحدة. فقد أعادت الأسبوع الماضي فتح قواعدها في فيتنام وكوبا التي تبعد عشرات الكيلو مترات عن الشواطئ الأمريكية، وهو ما يذكر بأزمة الصواريخ الكوبية التي نشرها الاتحاد السوفياتي في كوبا في ستينيات القرن الماضي، وكادت أن تؤدي إلى حرب فتاكة بين العملاقين العالميين آنذاك. كما أنها والمقصود روسيا، صعدت من حملتها العسكرية في سوريا مؤخرا، وتحديدا ضد مدينة حلب في دعم غير مسبوق للنظام السوري، وهي من بين أول عمليتين يقوم بهما الجيش الروسي خارج الحدود الروسية، والذي صوت له الدوما بالسماح بالبقاء هناك لمدة غير معلومة، وتحصينه ديبلوماسيا ضد أية جرائم قد ترتكب هناك.

ومما يبرز الاختلافات الكبيرة في المواقف بين الطرفين، الأنباء التي تسربت حول تحريك روسيا لصاروخ عابر للقارات بإمكانه حمل رؤوس نووية إلى كالينغراد، حيث الحدود التي تربط بين روسيا من جهة وبين بولندا وليتوانيا من جهة أخرى، وهما عضوان في حلف شمال الأطلسي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية، هذا علاوة على اتهام واشنطن لموسكو بالتدخل في الانتخابات الرئاسية الأمريكية من خلال مسئوليتها عن الهجمات الإلكترونية التي تعرض لها الحزب الديمقراطي، أحد الحزبيين الرئيسين الذي يتولى أحد مرشحيهما قيادة الولايات المتحدة في حالة الفوز في الانتخابات الرئاسية الأمريكية التي تجري كل أربع سنوات. من بوادر استفحال بداية حرب باردة جديدة بين القوتين الكبيرتين التهديد الروسي بتعليق الاتفاقية التي قعدت بين الجانبين الروسي والأمريكي في عام ٢٠٠٠ حول تقليل إنتاج البلوتونيوم بكميات عسكرية، إلى حين إيقاف أمريكا للعقوبات السياسية والعسكرية والاقتصادية التي اتخذتها ضد روسيا، يضاف إلى ذلك انتقال الخلاف بين الدولتين إلى أروقة مجلس الأمن، حيث مارست روسيا حق النقض الفيتو فيما يتعلق بمشروع قرار فرنسي لإيقاف القصف على حلب، والذي حظي بتأييد إحدى عشرة دولة، وهو ما قضى على كل أمل في التوصل العاجل لقرار أممي بشأن حلب والوضع في سوريا على الأقل في المنظور القريب، والأيام القادمة ستكون حبلى بما سيؤدي إليه الوضع بين الدولتين إن لم يتم تدارك مزيد من المفاجئات في الوقت المناسب.

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان التالي

jadl@albiladdaily.com

كاريكاتير أعجبني

همزة وصل

ثلث المعتمرين بموسم العمرة في رمضان

أحمد مكي

.. نعلم مثل ما يعلم غيرنا من شعوب الأمتين العربية والإسلامية ان قرآرات فرض الرسوم التي اتخذتها المملكة الخاصة بتكرآر العمرة والزيارة للمعتمرين والزوآر من خارج المملكة خلال موسم العمرة الذي بدأت سفارآت خادم الحرمين الشريفين بإصدآر تأشيراته نظرا لقرب بدء فتح ابوآب موسم العمرة مع غرة شهر صفر القادم، عند تكرآرهم سنويا لاداء شعيرتهم الدينية لمناسك العمرة والزيارة .

هذه الرسوم ليس لها اي ارتباط وثيق أو علاقة بزيادة ايرآدات الدولة.

الهدف منها بالمقام الاول توفير الإمكانية لغيرهم من المعتمرين والزآئرين من شتى بقاع الأرض ، وهذا واضح للجميع . ولاغبار عليه أو جدآل فيه ..

البعض من الاخوة الاشقاء بالاوطان العربية والإسلامية من خلال رسائلهم التي تلقيتها على بريدي الخاص ربطوا بتفكيرهم وعقلياتهم الخطوات التي اتخذتها حكومة المملكة لمعالجتها بتصحيح مسارآت اقتصادنا لسد فجوة العجز بالميزانية المخصصة للرواتب الوظيفية الشهرية نتيجة تدهور اسعار البترول وانخفاضها بالأسوآق العالمية..!

التي تأثرت منها العديد من الدول المصدرة للنفط .؟! التي تعول عليه في ميزآنياتها واحتياجاتها الأساسية وتحسين مدخولاتها لدعم اقتصادهم وندرك ان هذه القرآرات الحاسمة التي اتخذتها حكومتنا الرشيدة حفظها الله للحد من ظاهرة التكرآر السنوي لأداء العمرة للمقتدرين منهم ماديا الذين تسمح إمكانياتهم بذلك بتكرآرها كل عام اما البعض الاخر منهم ينطبق عليهم المثل القائل:

"حج وبيع سبح يتخذون فترة فتح باب موسم العمرة للحصول على التاشيرآت لمصالحهم التجارية والخاصة بقصد العمرة والزيارة يزآحمون غيرهم بحصولهم على التاشيرآت المجانية التي تمنحها حكومة المملكة لموسمي الحج والعمرة لاول مرة حسب التعليمات الاخيرة من نظام وتعليمات وزارة الحج والعمرة المبلغة لجميع سفارآت خادم الحرمين الشريفين من دون اي مقابل مادي وهذا هو ديدن قيادتنا الرشيدة في ظل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان ابن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه الذي يسير على نهج والده المؤسس الملك عبدالعزيز ومن بعده ابنائه الملوك قادة بلادنا السابقين رحمهم الله وغفر لهم وجميع موتى المسلمين هذا هو نهجهم وديدنهم على مر السنون ومدى الازمان لم يتخذوا من الموآسم الدينية الحج والعمرة

كمصدر للدخل بل صرفت عليه واغدقته بسخاء الوف المليارآت من ميزانياتها وإيراداتها ..

ولاداعي هنا لحصرها وسردها نعود لموضوعنا: عن مرئيات بعض الإخوة الاشقاء في بعض الاوطان العربية حسب اقوآلهم:

بإشارتهم إلى زيادة الوفورآت المالية من اجل سد العجز بالميزانية .؟!

نقول لهم هنا :

ان نسبة هؤلاء المقتدرين وإن كانت نسبتهم قليلة مقارنة بغيرهم من المعتمرين والزوآر الذين يفدون للأرآضي المقدسة لاول مرة في حياتهم . وينتهزون فرصتهم بموسم العمرة لزيارتها بفارغ الصبر ومااود قوله ان موسم عمرة شهر رمضان المبارك لوحده .

يعتبر اشد اوقات ذروة الموسم وخصوصا العشر الأخيرة من لياليه التي تعتبر قمة ذروته لوحدها .

تضاف إليها بعض الليالي عيدالفطر المبارك من شهر شوآل لمن يريد البقاء

تدخل ضمن الفترة تختلف أسعار الإقامة فيها عن النصف الأول من الشهر

وهذا هو مربط الفرس؟!

لان المقتدرين منهم من بين شريحة المعتمرين والزآئرين يفضلون القيام بادآء عمرتهم خلال هذا الشهر الكريم وخاصة بعشرته الأخيرة سوآء كانوا شخصيات بارزة او رجال اعمال ومشاهير .!

ومثل هؤلاء هم المعنيون بالرسوم وليس كغيرهم من بقية المعتمرين والزوآر الذين يشكلون الاغلبية في تعدادهم طيلة موسم العمرة والزيارة منذ بدايته وحتى نهايته بمنتصف شوآل، ختاما: لزوم الإختصار لان مساحة المقال محدودة..

واخشى من ملامة استاذنا ابي نوآف مدير تحرير هذه الجريدة اخي ناصرالشهري .

من عدم التقيد ب(٥٠٠) كلمة للمقال نضغط ونكبس بإصابعنا على ازرة وحروف اجهزتنا. الذكية ؟!

ولانعلم عن عددها. كضغطنا على اعصابنا؟!

متاجرة إيران بفلسطين

عبد الناصر بن علي الكرت

لم يكن خافيا على المتابعين ما كانت تخطط له دولة الملالي بتصدير ثورتها ، والتي أعلنت من قبل قادتها في أكثر من مناسبة .. وحتى تهيئ الأرضية لقبول ذلك من قبل الشعوب العربية والإسلامية ، حيث حرصت إيران على تلميع صورتها وتحسين سمعتها بزعمها الكاذب بتبني القضية الفلسطينية التي تشغل الرأي العام الإسلامي . وأطلقت شعارات براقة وتصريحات فارغة لا تخلو من كذب وخداع لتضليل الأمة ، وهي لا تزيد عن كونها متاجرة رخيصة بالقضية.. اتضحت بجلاء أمام الجميع وفي كثير من المواقف . وقد تحدث عن ذلك بصراحة متناهية قاضي قضاة فلسطين سابقا الشيخ الدكتور تيسير التميمي ! الذي عرف واقعهم من خلال أعمالهم المكشوفة وأساليبهم الماكرة وطرقهم الخبثة !!

ففي الوقت الذي رفع فيه الخميني شعار (يوم القدس) كان نائب وزير الدفاع الإيراني يوقع اتفاقية شراء أسلحة من إسرائيل بمئات الملايين . بما يبين حقيقتهم بكل وضوح .

تمارس إيران هذا الدجل للضحك على البسطاء ولذر الرماد في العيون للتغطية على حقدها الدفين على العرب خصوصا والمسلمين عموما . فهي تقول (الموت لأمريكا..الموت لإسرائيل) بينما تتآمر من الباطن على الأمة وتساهم في قتل أبنائها . خططت بكل مكر لإحداث الانقسام بين الفصائل الفلسطينية المقاومة ، في سعيها الدائم لخلق الفجوات لعدم الاتفاق والمصالحة فيما بينهم ، بما يخدم الاحتلال ، لتستغل القضية لأغراضها السياسية في المنطقة العربية كدعاية لها لتحقيق غاياتها وأهدافها وتنفيذ خططها التي تتلاقى مع غايات إسرائيل لإضعاف الدول العربية وتمزيقها وتصفية القضية الفلسطينية ، بما يخدم الكيان الصهيوني والكيان الفارسي . وقد كشفت "صحيفة هاآرتس الإسرائيلية" بعض جوانب التعاون بين تل أبيب وطهران في بعض الانتخابات الرئاسية كتأييد على الالتقاء الخفي في المصالح والأهداف والمنطلقات .

ومع زعم إيران بأنها تخدم الإسلام فإنها أول من يقف ضد المسلمين هنا وهناك . ولعل دعمها الكبير والحقير لنظام الأسد الدموي – الذي دمر المدن وأهلك مئات الآلاف من السوريين الأحرار بما فيهم النساء والأطفال الأبرياء – دليل لا يقبل الشك على حقدها الأسود على العرب والمسلمين ، وأنه لا يهمها سوى مصالحها الخاصة .

فقد أدخلت المنطقة برمتها في أتون صراعات طويلة ، أزهقت خلالها أرواح الملايين من البشر . وأيقظت الطائفية البغيضة لإثارة الفتن وإشعال الحروب وتحريك النزاعات لزعزعة المجتمعات العربية والإسلامية والعمل على تفكيكها . ولعل آخرها ما يجري حاليا في اليمن ، بعد تدخلها السافر للقضاء على وحدة الشعوب العربية.

وإن كانت تفعل هذا الآن فقد كانت مواقفها مخزية وأدوارها فاضحة من قبل ، يعلنون في إعلامهم الفارغ بأن أمريكا هي الشيطان الأكبر والعدو الأول بينما أهدافها متفقة مع الشيطان المزعوم تماما ! فقد كان التناغم الأمريكي والإيراني واضحا عند احتلال إفغانستان ومن بعدها العراق ، حيث يعملون جاهدين لتمزيق الدول من خلال إثارة الطائفية التي لا تخدم سوى مخططاتهم وتلبي مصالحهم . مما يتطلب إفاقة بعض الشعوب العربية والإسلامية لتعرف واقع إيران المزيف والخطير على الوحدة والسلام.

جاستا قانون الجشع والتطفل على الشعوب

عبدالحميد الهمشري

قانون "جاستا" سيف مسلط على مقدرات الشعوب ، وقرصنة دوليةٍ بقانون جرى شرعنته من قبل المتسيدة اقتصاديا على هذا العالم المترامي الأطراف ، الولايات المتحدة الأمريكية والصهيونية العالمية ، وهو استمرار للنهج الاقتصادي التطفلي الأمريكي الصهيوني المفروض على شعوب الأرض بالقسوة والقوة والجبروت ، وهذا ما تم إقراره بعد الانتصارات التي تحققت في الحربين العالميتين الأولى والثانية حيث أصبح لزاما على جميع الدول الانصياع لما يصدر عن الإدارة الأمريكية من قرارات وقوانين فما يصدر عن عصابات الكاوبوي يكون ملزما للجميع وبلا استثناء وإلا سيطال كل من يحاول التمرد عليها أشد العقاب على غرار ما طال زعماء ودول حاولت نزع العباءة الأمريكية عن كاهلها حيث جرى تصفية زعمائها أو تدمير البنى التحتية لها وإشغالها بانقلابات أو بحروب وفتن طائفية وعن سبق إصرار وترصد من تشيلي إلى العراق فليبيا وبنما والثوار السندينيين في نيكاراغوا والعبث بالأمن الإفريقي وأمثالهم الكثيرين.

فقانون "جوستا" يشكل مصدر قلق كبير للدول كونه يعمل على إضعاف الحصانة السيادية باعتبار هذه الحصانة المبدأ الذي يحكم العلاقات الدولية منذ مئاتٍ السنين فالقانون من شأنه إضعافها والتأثير سلبا على جميع الدول حيث أن المادة الأولى من القانون أطلقت عليه مسمى "قانون العدالة ضد الإرهاب" فيما تتكون المادة الثانية على عدة فقرات تعتبر أن "الإرهاب الدولي" بمثابة مشكلة خطيرة تهدد المصالح الحيوية للولايات المتحدة الأمريكية ويؤثر سلبا على حركة التجارة الداخلية والخارجية لها، باعتباره يلحق ضررا بتجارتها الخارجية وينسف استقرار السوق ويضيق على حركة سفر المواطنين الأمريكيين إلى خارج البلاد، وعلى قدوم الزائرين الأجانب إليها.

أما المادة الثالثة منه فقد اعتبرت بعض المنظمات الإرهابية الأجنبية (دون تسميتها) أنها تنشط من خلال أفراد أو مجموعات تابعة لها في جمع مبالغ ضخمة خارج الولايات المتحدة وتوظيفها لاستهدافها.

موضحة المادة الرابعة منه أنه من الضروري معرفة الأسباب الموضوعية وأبعاد المسؤولية القانونية حول الأفعال التي تحض على تقديم المساعدة وتدعو للتحريض والتآمر تحت الفصل "١١٣ ب" من الباب "١٨" من القانون الأمريكي.

فيما تنص المادة الخامسة على جلب الأشخاص أو الجهات أو الدول التي تساهم أو تشارك في تقديم دعم أو موارد سواء بشكل مباشر أو غير مباشر لأشخاص أو منظمات تشكل خطرا داهما وارتكاب أعمال إرهابية تهدد سلامة مواطني الولايات الأمريكية أو أمنها القومي أو سياستها الخارجية أو اقتصادها ، للمثول أمام المحاكم الأمريكية للرد على أسئلة حول تلك الأنشطة.

ومنحت المادة السادسة رعايا الولايات المتحدة

> **قانون (جاستا) سيف مسلط على مقدرات الشعوب ، وقرصنة دولية بقانون جرى شرعنته من قبل المتسيدة اقتصاديا على هذا العالم**

الأمريكية ممن تعرضوا للإصابة جراء هجمات إرهابية داخل الولايات المتحدة بالمثول أمام النظام القضائي من أجل رفع قضايا مدنية ضد أولئك الأشخاص أو الجهات أو الدول التي قامت بتقديم دعم سواء بشكل مباشر أو غير مباشر إلى أشخاص أو منظمات تعتبر مسؤولة عن الإصابات التي لحقت بهم.

والأهم أن الغرض من القانون هو توفير أوسع نطاق ممكن للمتقاضين المدنيين تماشيا مع دستور الولايات المتحدة للحصول على تعويض من الأشخاص والجهات والدول الأجنبية التي قامت بتقديم دعم جوهري سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، لأفراد أو منظمات تعتبر مسؤولةٍ في أنشطة إرهابية ضد الولايات المتحدة.، ووفقا للمادة (٤) من هذا القانون السيئ الصيت فإنه تم بشكل عام تعديل الفصل (٢٣٣٣) من المادة (١٨) من القانون الأمريكي الخاصة بالحصانة السيادية للدول الأجنبية بإضافة النص التالي "يؤثر التعديل الذي تم في هذه المادة على حصانة الدول الأجنبية تحت أي قانون آخر ، وذلك حسب تعريف هذا التعبير الوارد بالمادة ١٦٠٣ من الباب (٢٨) من القانون الأمريكي " وذلك حتى يتم تنفيذ القانون الجديد.

وأعطى القانون المحاكم سلطة قضائية حصرية للبت في أي قضية تخضع بموجبها دولة أجنبية للقضاء الأمريكي، كما يحق للمدعي العام التدخل في أي قضية تخضع بموجبها دولة أجنبية للسلطة القضائية للمحاكم الأمريكية، وذلك بغرض السعي لوقف الدعوى المدنية كليا أو جزئيا.

ومنح القانون المحاكم الأمريكية حق وقف الدعوى ضد أي دولة أجنبية إذا ما شهد وزير الخارجية بأن الولايات المتحدة تشارك بنية حسنة مع الدولة الأجنبية المدعى عليها بغية التواصل إلى حلول للدعاوى المرفوعة على الدولة الأجنبية أو أي جهات أخرى مطلوب إيقاف الدعاوى المرفوعة بشأنها .

وحدد القانون مدة إيقاف الدعوى بأن لا تزيد عن ١٨٠ يوما، كما يحق للمدعي العام مطالبة المحكمة بتمديد فترة إيقاف الدعوى لمدة ١٨٠ يوما إضافية.

وفي المادة السادسة أكد القانون إنه في حال تبين أن نصوص القانون أو أي تعديل تم بموجبه أو أي شرط أو أي نص باطل ، تظل باقي أحكام القانون والتعديلات التي تتم بموجبه سارية، وعدم بطلان الأحكام على أي شخص آخر يمر في حالات مغايرة.

وبطبيعة الحال فإنها توحي للمتضررين من تدمير برجي التجارة العالمي حق مقاضاة المملكة العربية السعودية من خلال رفع دعاوى على المسؤولين فيها واستدعائهم للمثول أمام المحاكم الأمريكية للحكم بتعويض هؤلاء بتعويضات مجزية.

ما هي أهداف إسرائيل في غزة؟

محمد مشتهى

مما استرعى انتباهي لكتابة هذا المقال هو تكرار سماع (أن "إسرائيل" في كل مرة تعتدي على غزة فيها لم تحقق أهدافها، فسألت نفسي سؤالا: ما هي أهداف "إسرائيل"؟ وما هي تصنيفاتها؟ وهل حققت أهدافها أم لا؟ لأنه وحده من يعرف أهداف "إسرائيل" هو المخوَّل بأن يحكم ما إذا حققتها أم لا!

إن زاوية أهداف العدو الإسرائيلي دوما تنطلق في أفعالها المرحلية لتحقيق هدف استراتيجي "ما"، وعندما يكتشف هذا العدو بأن إجراءاته المرحلية لم تعد تخدم ذاك الهدف الاستراتيجي، أو لربما تكون عائقا في تحقيقه فانه يعمد إلى التراجع عن تلك الإجراءات، واللافت هنا أن هذا العدو عند تراجعه أيضاً يحاول أن يخدم هدفه الاستراتيجي وكأنه شاخصا أمام أعينه لا يفارقه ولا يبارحه، وهذا ما حدث مع اتفاقية أوسلو، فقد كان الهدف الاستراتيجي للعدو "إنهاء الانتفاضة وخلق بيئة حاضنة أوسع ومقبولة لكيانه المحتل في الأوساط العربية والإقليمية"، لكنه عندما شعر بأن هذه الاتفاقية أصبحت عبئا عليه ولا تخدم أهدافه الإستراتيجية سرعان ما انسحب منها وجعل من انسحابه وتنصله منها ما يصب في مصلحة أهدافه الإستراتيجية، فلا جعل الفلسطينيين ينتفضون ولا يستفيدون شيئا من الاتفاقية، فهل هنا حقق العدو هدفا استراتيجيا أم لا؟!

عندما بدأ العدو الإسرائيلي يشعر بخطورة ما يشكله العديد من قيادة الشعب الفلسطيني السياسيين والعسكريين من الصف الأول وضع لنفسه هدفا هو "التخلص من تلك القيادات المزعجة لكيانه الغاصب" وقد حقق هدفه، فهل حقق العدو هدفا استراتيجيا أم لا؟!

في الانتفاضة الثانية أيضا التي كانت من أقوى الضربات إيلاما له، فهي أصبحت بيئة خطرة عليه بعد تصاعد وتيرة المقاومة في غزة، فكان لابد للعدو الإسرائيلي من دفع ثمن مرحلي وهو "الانسحاب من غزة" لتحقيق هدف استراتيجي "ما"، نعلم جميعا بأن العدو تألم كثيرا في غزة خلال الانتفاضة الثانية لذلك قرر الانسحاب لإنهاء الانتفاضة التي كانت قاسية على جميع مكوناته، فهي كانت معادلة غير منتظمة وعشوائية أربكت حساباته وأخرت من عجلة نموّه لسنوات طويلة، فهو لم يستطع احتواءها أو تحملها إلا بدفع ثمن "ما"، فانسحب من غزة ليبقيها رمزا أمام العالم ككيان مستقل يشار له عند الحاجة لاستحضار مقولة "بأن للفلسطينيين أرض وحكم ومعابر ومطار وسيادة" لكنها "غزة" على مدى الوقت تحت أعينه، فأبقاها تحت الحصار وتحت النيران علاوة على شيطنتها تارة باسم الإرهاب وتارة بالاقتصاد وتارة أخرى بتعزيز الانقسام والحفاظ عليه كهدف استراتيجي للكيان يحقق من مآربه المحلية والاقليمية، فهل حقق العدو هدفا استراتيجيا أم لا؟!

وبالأمس القريب كانت الضربات الجوية للعدو

> **لربما خوض حرب جديدة أو انشغالات إقليمية قادمة تحتاج إلى جهد ووقت ليس ببسيط، علاوة على تحقيق انجاز بضرب البنية التحتية للمقاومة**

الإسرائيلي على غزة، فبعض المحللين والصحف ربطت تلك الضربات الجوية بالمركب الشراعي للمتضامنين لكسر الحصار وأن الاحتلال يغطي على هذا الحدث من خلال ضرب غزة، فهل من المعقول أن يضرب العدو غزة، والتي ممكن أن تتطور إلى حرب من أجل مركب للمتضامنين ومن أجل هدف بسيط يستطيع أن يعالجه بكل سهولة باصطحاب المركب إلى ميناء بحري ثم يرسل المتضامنين إلى بلدانهم، فلماذا يضرب غزة اذا؟!

هنا نعود إلى الأهداف الإستراتيجية للعدو الإسرائيلي، وبما أننا لا نعرف إلا بعضا عن تلك الأهداف الإستراتيجية وهذا ربما يكون مبررا ، لكننا يمكن استنباط تلك الأهداف مستخدمين الوسائل العلمية وإشارات وقراءات الواقع ومستحضرين دروس الماضي، نجد بأن الاحتلال الإسرائيلي له هدف مرحلي ينبع بالتأكيد من هدف إستراتيجي بإبقاء حالة الردع قوية على غزة كما يريدها هو، ومن هذه الإجراءات التي يقوم بها هي تلك التصريحات المتكررة على لسان كبار قادته السياسيين والعسكريين مهددين غزة على الدوام في حال أطلق منها صاروخ واحد، فلو رجعنا إلى الوراء سنوات قليلة سنجد بأن هذا الكيان كان يتعرّض لإطلاق دفعات من الصواريخ ولا يرد عليها سوى بجملة من التصريحات أو ضربات محدودة هنا وهناك، ثم تطوّرت هذه الحالة تدريجيا لحالة أشبه بالرسم البياني العسكري، بمعنى أن هذا الاحتلال يعمل على تخفيف حدة إطلاق الصواريخ تدريجيا، وكأنه يريد أن يصل إلى تحقيق هدف وهو خط معادلة جديدة كالتي تكون بين البلدان المجاورة لبعضها البعض، فأي إطلاق ولو لصاروخ واحد يمكن أن يكون بمثابة اعتداء على دولة مجاورة قد يرقى لدرجة حرب بين البلدين، وربما هو يريد ذلك بهدف التأكد من تأمين جبهة غزة نهائيا على الأقل في هذه المرحلة، وهنا أستشعر بأن هذا الكيان ينوي القيام بشيء "ما"، خاصة بعد سلسلة التدريبات المكثفة في الأشهر الماضية، لربما خوض حرب جديدة أو انشغالات إقليمية قادمة تحتاج إلى جهد ووقت ليس ببسيط، علاوة على تحقيق انجاز بضرب البنية التحتية للمقاومة، فما شهدناه من ضربات مكثفة ومن قنابل ارتجاجية تشير إلى محاولة واهتمام الاحتلال بضرب السلاح الاستراتيجي للمقاومة...المهم ما أريد قوله بأن قراءة واستشفاف الأهداف الإستراتيجية والمرحلية للعدو وربطها بتصرفاته على كافة الصُعد سواء سياسية أو اقتصادية أو إقليمية فهي تساعدنا على مواجهة تلك الأهداف وإفشالها وربما خلق أهداف طفيلية تستفيد من تصرفات العدو فينقلب السحر على الساحر...